

ادارة الصراع الرياضي

م . م حسين علي عبد الله

جامعة كربلاء / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

تعتبر الرياضة أحد الأنشطة الإنسانية التي لا يكاد أن يخلو مجتمع من المجتمعات من ممارسة احد أنشطتها، فأصبح التفوق في نوعا منها مظهرا من مظاهر التفوق الحضاري الذي تسعى الدول جاهدة للوصول إليها، إيمانا بأنه يعد انعكاسا لتقدمها في مجالاتها الأخرى.

اذ تعد الملاعب العراقية واحدة من أهم المنشآت الرياضية التي يمارس فيها ومن خلالها كافة الانشطة الرياضية ، الأمر الذي يضعها أكثر عرضة للمخاطر الناتجة عن العمليات الارهابية وقلة ثقافة المشجعين ، وهو ما يفرض علينا ضرورة وجود إدارة علمية واعيه ومدركه، تكون في حالة استعداد دائم لتوقع ومواجهة هذه الاعمال ، اذ تعد الأندية والاتحادات الرياضية ومراكز الشباب من أهم هذه المنظمات الرياضية لأنها روافد أساسية لرياضة المستويات العليا فضلا عن إنها منظمات اجتماعية تهدف إلى تلبية الاحتياجات البشرية من الخدمات المتنوعة بوصفها منظمات تربية وتعليمية وتدريبية .

ولكي تقوم بمهامها بنجاح تحتاج إلى قيادات مؤهلة للعمل مع مجاميع بشرية متداخلة ومتنوعة من إداريين ومدرسين ولاعبين وجمهور، ومن البديهي أن كل جماعة من هذه الجماعات تشمل أفرادا يختلفون في مستوياتهم العلمية والاجتماعية والاقتصادية والخلقية ومن ثم فهم مختلفون في الاتجاهات والآراء والتصرفات مما يهيئ بؤرا للخلافات أو الصراعات التي هي أحد أنواع التفاعلات الاجتماعية كالتعاون والتنسيق والتي تمارس بشكل علني أو ضمنى بغية تحقيق أهداف معينة.

لهذا فالصراع يعبر عن بعض مشكلات السلوك التنظيمي التي تواجه الإدارة الرياضية مسؤولية علاجها، ومن ثم تصبح إدارة الصراع جزءا جوهريا من وظائف المديرين، ولذلك لابد أن تقوم إدارة المنظمة بمواجهة الصراع لكي تكون قادرة على تكيفه لمصلحة المنظمة وهي تسعى إلى تحقيق أهدافها.

من هنا يتجلى الدور المهم الذي تقوم به إدارة هذه المنظمات الرياضية بحكم مسؤولياتها إذ تقع على كاهل الملاكين الإداري والفني مسؤولية إدارة هذه الصراعات ومعالجتها في مراحلها المبكرة والحيلولة دون تفاقمها وتحويلها من صراعات هدامة عن طريق ممارسات أنانية عدائية تخريبية تستنزف الطاقات والجهود والوقت والأموال إلى صراعات بناءه عن طريق التعاون والتكامل والتنافس الشريف لتؤدي نتائج إيجابية على طريق تعزيز السلوك الإيجابي وتلافي السلبيات السلوكية قبل وقوعها أو معالجتها قبل استفحالها لكي يكون التنظيم الرياضي أكثر قدرة على الاستمرار والإبداع، من خلال عدة أساليب تحاول علاج هذا الصراع هي (التهدة، المواجهة، المساومة، الإيجار، التجنب) تختلف في خصائصها وإنتاجيتها في تعميق قوة الصراع القائم بين الأفراد أو تقليصه أو تحويله إلى صراع إيجابي بناء .